بحصولها على ملايين المشاهدين في فرنسا وخارجها:

الرسوم المتحركة الفرنسية تنافس أفلام هوليوود

ترجمة: عدوية الهلالي

خلال عشر سنوات، تمكنت فرنسا من بلوغ المرتبة الأولى أوروبيا والمرتبة الثالثة عالميا في مجال الرسوم المتحركة ..ففي كل عام وخلال العطل الرسمية، لابد ان تواجه افلام الرسوم المتحركة الفرنسية تهديدا من قبل افلام الشركات الامريكية (دريم ووركس) او (دزني بكسار)، اما في اعياد الفصح، فسوف يتم عرض فيلم (القط صاحب الحذاء) على ٤٠٠ شاشة لينافس فيلم (اشباح) الامريكي.. وقد ولد هذا التنافس والانتشار الفرنسي الكبير بواسطة ابتكارات المحترفين واعجاب الجمهور.

ورغم السيادة والتفوق الاكيدين للأمريكان، تجتذب افلام الرسوم المتحركة رؤوس اموال المنتجين السينمائيين بشكل متصاعد لحصولها على اكثر من عشرة ملايين مشاهد في الصالات الفرنسية وحدها ما جعل من عام ٢٠٠٩ عاما تاريخيا بالنسبة للفرنسيين في هذا المجال..

وكان الفيلم القصير (اوكتابودي) الذي اخرجه ستة خريجين من معهد (دي غوبيلين) قد ترشح للأوسكار، وقدمت فرنسا بعده سبعة افلام ذات صبغة عالمية، تضاف اليها افلام (المشعوذ) لسيلفان شوميه و(رعب في القرية) و(جواسيس لاسكار وتوتالي) التي سيمكن للعوائل مشاهدتها خلال الصيف الحالي.

وتهيئ فرنسا لأعياد ونهاية العام فيلما كارتونيا كبيرا يحمل عنوان (آرثر وانتقام مالثازر) للمبدع لوك بيسون، والذي ستثبت به فرنسا تمسكها بالمركز الثالث عالميا في مجال الرسوم المتحركة بعد الولايات المتحدة واليابان..

وخلال العشر سنوات الاخيرة، حصدت تلك الافلام في شباك التذاكر من مئة الف ثم وصلت الى مليوني مشاهد تزايد عددهم الى عشرة ملايين مشاهد ..وبفضل الفيلم الرائع (آرثر ومينيموز) للمخرج لوك بيسون وصلت فرنسا الى العالمية في عام ٢٠٠٦ وازدادت هذه الظاهرة اتساعا ووضوحا مؤخرا، ففي عام ٢٠٠٨،تم اجراء استفتاء شعبي فحاز فيلم (ايغور) على ٣،٧ مليون من المشاهدين وفيلم (صيادو التنين) على ١،٥ مليون مشاهد ..

ويفخر انتوان دي كليرمونت رئيس منظمة تنمية السينما الفرنسية في الخارج ببلوغ الافلام الفرنسية المتحركة مرحلة التصدير الى الخارج مشيرا الى اتساع بيعها مقارنة بافلام الخيال العلمي ..

اما بالنسبة لمدير ستوديوهات فوليماج جاك ريمي جيرار الذي ابدع بتقديم فيلم (ميا ولوميغو) فيقول ان ثورة الافلام المتحركة الفرنسية بدأت قبل الفيلم الشهير (كيريكو) في عام ١٩٩٨، وكانت فرنسا تقدم فيلما كارتونيا طويلا سنويا لكنها لم تكن جميعها جيدة عدا فيلم (الملك والعصفور) المعروض عام ١٩٨٠.

اما في مايخص فيلم (كيريكو) فقد حقق نجاحا كبيرا حين نافس افلام (مولان) لدزني و(الساحرة) لميشيل اوسيلو مولدا بذلك صدمة فنية لصانعي افلام الرسوم المتحركة في امريكا ..وبعد خمس سنوات من ذلك، عرضت افلام (تربليت دوبيليفيل) لسيلفان شوميه، و(تكهنات الضفادع) لجاك ريمي جيرار فاجتذبت جمهورا واسعا.

ومع وصول المعلوماتية وانتشار المسلسلات التلفزيونية وتسهيل التكنولوجيا لعمل صانعي الرسوم المتحركة، بلغت فرنسا مرحلة متميزة في انتاج تلك الافلام وبدأت تلجأ الى التنويع في قصص افلامها ومضاعفة ميزانية الانفاق عليها ومؤخرا، ظهرت اصوات تدعو الى ابتكار جائزة سيزار للرسوم المتحركة اسوة بجائزة الاوسكار الامريكية وجائزة البافتا البريطانية وجائزة غويا الاسبانية، خاصة بعد تمكن الافلام الفرنسية من غزو المهرجانات في كل انحاء العالم والمشاركة فيها وحصاد جوائزها.

آندريه فايدا في فيلمه الأخير (كاتين)

شاهد باق على آلام بولندا

ترجمة: نجاح الجبيلي

المشهد الأول في"كاتين"، الفيلم الجديد المدهش والمؤلم للمخرج البولندي المعروف "آندريه فايدا" ، يحدث على جسر في مكان ما من بولندا منتصف أيلول عام ١٩٣٩. الجسر يعج بالناس الهاربين وباتجاهات متعاكسة. العائلات الخائفة المذعورة تحاول الهرب من الألمان الذين غزوا البلاد في الأول من الشهر ويتصادمون مع مواطنيهم المروعين على حد سواء والقادمين من الجزء الشرقي من البلد، الذي شهد غزوا سوفيتيا في الوقت نفسه. الفوضى والإرهاب تكوّنان الصورة الحية لمأزق بولندا الفظيع في منتصف القرن الماضي حين وقعت بين كماشتين من الدكتاتورية الأوربية بتوتراتها السامة. ففي عام ١٩٣٩ وقع كل من هتلر وستالين اتفاقية مشتركة بعدم العدوان أحدهما على الآخر، وهي الاتفاقية التي استمرت بما يكفي لجيشهما كي يتعاونا سرا على تحطيم سيادة بولندا. في ربيع عام ١٩٤٠ أقدم السوفيت على "تصفية " فيلق من الضباط البولنديين فأطلقوا النار على ١٥٠٠ رجل منهم في غابة "كاتين"(بمدينة سمولنسك روسيا-م) بضمنهم أبو المخرج "فايدا" ودفنوهم في مقابر جماعية. ويوضح السيد فايدا بأن القصد كان ببساطة ليس تحطيم القوات العسكرية لبولندا فحسب بل أيضاً تطهير سكانها من المهندسين والمفكرين وبقية المواطنين الذي ربما تساعد ثقافتهم وخبرتهم في مساعدة البلد على العمل بصورة مستقلة. وفي الوقت نفسه ساهم النازيون بهذا المشروع بغلق الجامعات وجمع الأساتذة وبينما كان أحد الشخصيات وهو الكابتن في الجيش أندريه (آرثر زيمنجفسكي) ينتظر مصيره بين أيدي الروس كان أبوه البروفسور في كراكوف واقعاً في يد القوات الخاصة الألمانية. فيما بعد وحين رجع النازيون والسوفيت إلى عداوتهما المألوفة استعمل كل منهما بربرية الآخر للدعاية. دفن الألمان الجثث في "كايتن" وأعلنوا أنفسهم كحماة للبولنديين ضد الإرهاب البلشفي، وحين تحول مسار الحرب أعاد الجيش الأحمر التجربة ووجه اللوم إلى هتلر بشأن المذبحة كي يمكن أن تضاف إلى الأعمال الوحشية للألمان.

وبعد الحرب فإن النسخة المزيفة الروسية لتاريخ الحادثة فرضتها الوسائل العادية للدولة البوليسية. وحتى لو استمرت الحقيقة حول "كاتين" لتطارد الذاكرة البولندية فإنها أصبحت بالنسبة لأغلب بقية العالم، هامشاً غامضاً ، ورمزاً لسوء حظ بولندا التاريخي الباقي. لكن بولندا كانت في الأقل محظوظة بوجود السيد فايدا المؤرخ ذو البصيرة الواضحة التي لا تكل. يبلغ الآن الثانية والثمانين وقد أنتج في أفلام مثل " رماد وماسات" و "رجل المرمر" سجلاً سينمائياً لا يضاهي للتاريخ البولندي، إذ رشح فيلم " كاتين" لجائزة الأكاديمية السنة الماضية وهو معالجة فعالة لعقود من التشويه والنسيان.

وبإيجاز أنيق يتحرى الفيلم كل من الأحداث التي أدت إلى المذبحة وعواقبها ويتتبع مجموعة من الضباط وعائلاتهم من خلال عذابات الحرب وتعاسات وقت السلم تحت الحكم الشيوعي، ويدور عائداً لينتهي بإعادة البناء بلا رحمة لبعض أعمال القتل. الميتات فظيعة ومن المؤلم مشاهدتها لكن الزخم الدرامي تنفذه أخوات وأمهات وأرامل الموتى للاتي تكون محاولاتهن لانتظار الحقيقة مؤثرة لا يمكن تحملها تقريباً. "ماجا أوستاسفسكا" هي رائعة تماماً مثل زوجة آندريه ،أنّا ، التي تتشبث بالأمل في أنه قد يكون نجا. والأخريات مثل أخوات الملازم الشاب يحاولن أن يفهمن كيف يشرفن ذكراه وأن يواصلن العيش. أحداهن تخاطر بالقبض عليها بوضع شاهدة قبر في الموعد الدقيق لموته ، بينما الأخرى تستسلم لإشارة طارئة للتدمير ومعرفة أن "بولندا لن تتحرر". إن وجود "كاتين" يناقض يقينها- بولندا الآن حرة كي تقيّم ماضيها- لكن السيد فايدا هو صانع فيلم في منتهى الصراحة والإحساس فلم يجعل من النهاية افتدائية. وبدلا من ذلك يركز على الكارثة والاضطراب في شخصياته والوحشية التي معها ينتظرون الكرامة التي تآمر التاريخ على سلبها منهم. والنتيجة هي فيلم ذو ميزة مهيبة مدروسة تبعده عن العاطفية المفرطة وتجعله الفيلم الأكثر جذباً وتأثيراً.

جولة في السينما الكردية.. قضية شعب

محمد عبدالله

هذا الكتاب على بساطة مضمونة وعدد صفحاته الـ ٨٠ يحمل بين طياته توثيقا مهما ربما يندر وجود مثيل له في المكتبة العربية ، ولا اقول في المكتبة الكردية ، لانني لم اطلع عليها ، وسبب ندرته يعود الى ان مؤلفه واحد من نقاد السينما في العراق ممن شهد لهم بالمتابعة الدقيقة والحصيفة للسينما.. وهو الناقد مهدي عباس..

في مقدمته المختصرة يسحبك المؤلف الى كتابه منذ السطور الاولى حيث يقول: "هل هي صدفة ان يحضر اسم العراق في مهرجان كان وهو بلا شك أهم مهرجان سينمائي في العالم من خلال فيلم كردي؟ وهل هي صدفة ان يكون اشهر مخرج إيراني وصاحب اكبر عدد من الجوائز العالمية في تاريخ السينما هو مخرج كردي؟ وهل هي صدفة ان يكون اشهر مخرج تركي على الاطلاق هو مخرج كردي؟

اختار الناقد عباس التسلسل الزمني للتعريف بهذه الافلام ويصف هذه السينما بالناضجة خصوصا في السنوات الأخيرة حيث أصبحت لها هوية محددة ويشير الناقد الى ان اهتمام اقليم كردستان العراق بالسينما كانت له نتائج ايجابية اثمرت عن افلام عديدة بعضها مشترك مع جهات اخرى وبعضها من إنتاج وزارة الثقافة في الإقليم او شركات انتاج محلي.

ويذكر المؤلف ان المخرجين الكرد المهاجرين في اوربا وامريكا كان لهم الدور الكبير والمؤثر في خلق سينما كردية من خلال افلامهم التي قدموها هناك ، ويكشف المؤلف معاناته بعدم وجود وثائق باللغة العربية يمكنها توثيق الافلام الكردية فلجأ الى المصادر باللغة الانكليزية والفرنسية اضافة الى مشاهداته لعدد لا يستهان به من الافلام عن طريق اشرطة الفيديو والدي في دي.

من بين الافلام التي يستعرضها الكتاب "زاري" انتاج ١٩٢٧ إخراج نزاريان و"القطيع" انتاج تركي إخراج زكي اوكتن والفيلم سرد لحياة الشعب الكردي لكنه لم يكن مسموحا استخدام اللغة الكردية في الفيلم وفيلم "الطريق" إخراج يلماز غوناي وشريف غورين وفيلم " نرجس عروس كردستان " إخراج جعفر علي والذي أنتج داخل العراق يحكي قصة حب شعبية فلوكلورية ينتصر فيها الحب في الاخير وفيلم " اغنية الى بكو " إخراج نظام الدين اريج وفيلم "المخيم" إخراج مهيد اوميد تدور احداثه عام ١٩٩١ في ذروة الصراع بين الحكومة العراقية البائدة والمقاتلين الكرد حيث هرب الالاف من الاكراد الى الجبال والحدود خوفا من الضربات العسكرية المتلاحقة، يسلط الفيلم الضوء على رجل عجوز فقد ابنته وكلف احد الشباب بالعثور عليها، واذا تم ذلك سيمنحها زوجة له وفيلم "المسافر الصامت" إخراج ابراهيم سلمان وفيلم "تحيا العروس.. وتحرير كردستان" إخراج هاينر سليم وفيلم " الطفل الذي توقف عن الكلام "وفيلم " زهرة الشتاء" إخراج قادر سوزن حيث يتحدث الفيلم عن معاناة الاكراد في المهجر من خلال شخصية كردي يعيش في المانيا وفيلم "رحلة الى الشمس" إخراج ياسيم اوستاوغلو وفيلم "الريح ستحملنا" إخراج عباس كيار وستمي يتحدث عن مجموعة من الزوار ينزلون ضيوفا على قرية كردية صغيرة لا احد يعرف هدفهم لكنهم ينتظرون موت امرأة عجوز وفي الوقت نفسه تسعى القرية الفقيرة كلها الى الحفاظ على تلك المرأة العجوز وفيلم "الجنة المحترقة" إخراج اراز رشيد وفيلم وقت "سكر الخيول" وفيلم "الدوامة" وفيلم "قبضة من العشب" إخراج رولاند سوزو ريختر وافلام "وراء احلامنا" ، "السبورات السوداء" ، حواجز الطريق" ، "حجار" ، "الهروب الى الجنة" ، "فوتغراف" ، "هجوم غازي" ، "رحلة بالليل".. وغيرها.

من المفيد التذكير بان مؤلف الكتاب يكتب في النقد السينمائي منذ العام ١٩٧٦ وشارك في العديد من المهرجانات السينمائية بصفة باحث او عضو لجنة تحكيم وله كتب بعناوين "دليل الفيلم الروائي العراقي ١٩٩٧"، "موسوعة المخرجين العرب في القرن العشرين ٢٠٠٠" و"كتابات في السينما العراقية ٢٠٠٦.

فنانو الديجيتال

أحمد نعيمة

لم يتطرق النقاد بعد للإعمال الفنية التي يقدمها فنانو الديجيتال (إن صح التعبير) ولم تخصص لهم مساحات في المجال الفني .. فهل هو عدم استيعاب النقاد لهذا الفن الجديد؟ أم هو اجتناب حداثة الموضوع؟

فن الديجيتال وبما يحويه من تطلعات و إبداعات ، ليس كما يفهمه البعض على انه مجرد استخدام احترافي لأحد برامج الغرافيك أو السرعة في إنجاز عمل فني .. على العكس من ذلك.. فالتصدي لكونك فنان بالدرجة الأولى- بغض النظر عن كون هذا الفن معترف فيه أم لا- يحملك مسؤولية إخراج عملك الفني ضمن إطار إبداعي مدروس ومتقن يحمل فكرة أصيلة (original) ومتناغم من حيث التوزيع اللوني وبناء الكتل، فالفكرة هي نتاج التفكير وهذا ما تنتهجه المؤسسات الفنية الكبيرة من خلال قسم الإبداع والابتكار بإتباع أسلوب (فكر تسعة أيام وأنجز عملك باليوم العاشر).

وجاءت الانطلاقة المهمة في الأفلام السينمائية والنقلة المميزة بسبب الثورة الرقمية التي حطمت كل حدود وحواجز الخيال، فحققت للفن السابع صعودا لا نظير له وغيرت من أسلوب صناعة السينما، فلم يعد مجرد مشاهد او لقطات بل أدخلت عليه تقنيات فن الديجيتال الهائلة في مجال الصوت والصورة والرسم الثلاثي الأبعاد (محاكاة الواقع).

وفتح فن الديجيتال آفاقا أوسع أمام الملاحم التاريخية التي تعتمد على المناظر الاستعراضية الفخمة التي تتسم بالثراء وتوحي بعبق التاريخ، وكذلك أفلام الفنتازيات الخيالية المبهرة وأفلام الكرتون والانيميشن، ولكن التكنولوجيا في النهاية لا يمكن بحال من الأحوال أن تعوض عن الخيال الإبداعي بل إنها فقط تجعله ممكناً، فالتفكير الإبداعي يظل دائماً في مقدمة أي تطور تكنولوجي، هذه حقيقة نلمسها في كل جوانب الحياة الحديثة وتتجسد بوضوح في مجالات الفنون.. فهل لنا أن نطلق عليه اسم (فن الديجيتال) ويحمل رواده لقب (فنانو الديجيتال)!؟

بورصة الأفلام

فيلم (سن ١٧ من جديد) يتصدر إيرادات السينما

المدى/ وكالات

تصدر الفيلم الجديد (سن ١٧ من جديد) إيرادات السينما في أمريكا الشمالية أول ثلاثة أيام من عرضه.وتدور أحداث الفيلم حول رجل لا تسير حياته بالشكل الذي يرغبه ويأمل في ان يعود من جديد الى المدرسة الثانوية ويغير حياته، ويستيقظ من النوم ذات يوم ليجد نفسه في سن السابعة عشرة من جديد وتتهيأ له فرصة اعادة ترتيب حياته من جديد، والفيلم من إخراج بور ستيرس وبطولة زاك ايفرون وليسلي مان.وجاء في المركز الثاني فيلم الإثارة الجديد أيضاً (وضع متأزم) حيث حقق ١٤,١ مليون دولار في أول ثلاثة أيام من عرضه، وهذا الفيلم مأخوذ عن مسلسل تلفزيوني بريطاني مكون من ستة أجزاء بثته هيئة الإذاعة البريطانية في ٢٠٠٣ وتدور أحداث الفيلم حول فريق من الصحفيين الذين يعملون جنبا الى جنب مع الشرطة في محاولة للكشف عن أسرار مقتل عشيقة عضو بالكونغرس، والفيلم من إخراج كيفين ماكدونالد وبطولة راسل كرو وبن افليك وهيلين ميرن.

واحتفظ بالمركز الثالث فيلم (المسوخ تواجه مخلوقات فضائية)، وتدور أحداث الفيلم حول فتاة تصاب بنيزك يوم زفافها مما يجعلها تنمو بشكل غير طبيعي، وتعتقلها الحكومة وتقوم بسجنها في مكان سري يضم مسوخا آخرين ممن وقعت لهم حوادث مماثلة في السابق،

وعندما يصل مخلوق فضائي مشوش الى كوكب الأرض من أجل غزو العالم يعرض الرئيس هاثاواي على هؤلاء المسوخ حريتهم في مقابل التغلب على العقل المدبر لهذا الشر واعوانه، والفيلم من إخراج روب ليترمان وكونراد فيرنون وبطولة ريس ويثرسبون وسيث روجين.

وهبط متصدر إيرادات الأسبوع الماضي الى المركز الرابع فيلم (هانا مونتانا)، وتدور أحداث الفيلم المقتبس عن مسلسل تلفزيوني تقدمه نفس نجمة الفيلم ميلي سيروس التي يبلغ عمرها ١٦ عاما حول هانا مونتانا الطالبة في الصباح ومغنية البوب في الليل والتي تسيطر شعبيتها على حياتها الامر الذي يدفع والدها الى اتخاذ قرار عودتها الى جذورها في بلدتها الصغيرة في ولاية تنيسي وهناك تلتقي مع الحب الى جانب مشكلات اخرى.

والفيلم من إخراج بيتر تشيلسوم وبطولة ميلي سيروس ووالدها بيلي راي سيروس وايميلي اوسمينت، وهبط من المركز الثاني الى الخامس فيلم (سريع وغاضب) "Fast & Furious" حيث حقق ١٢,٣ مليون دولار ليصل اجمالي ما حققه منذ بدء عرضه الى ١٣٦,٧ مليون دولار.وتدور احداث الفيلم حول خصمين تجبرهما الظروف على التعاون في مواجهة عدو مشترك، وتتخلل الاحداث مطاردات بالسيارات وسرقات وحرق ناقلات وقود، والفيلم من إخراج جوستين لين وبطولة فين ديزل وبول ووكر.